مكانكم فلما التحم الحرب شرع المسلمون في اخذ الغنايم فقال الرماة
غلب اصحابكم فما تنتظرون فقال امير هم انسيتم قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله لناتين الناس ونصيب
من الغنيمة وحملوا كلا منهم ان المراد مادام الحرب قايما فلما التوهم
رجع الكفار عليهم ووقع القتال واشاع ابليس في ذلك الوقت
ان محمدا قتل فقتل من المسلمين سبعون ومن الكفار تسع
وعشرون وقتل سبعون ايضا منهم ابي بن خلف قتله
المصطفى بيده الكريمة ولم يقتل بيده الشريفة غيره وكان صلى
الله عليه وسلم لابسا درعين فاراد ان ينهض وهما عليه
ليصعد صخرة هناك فبرك طلحة فصعد على ظهره واستوى
عليها وقد اصيب طلحة ببضع وسبعين ما بين طعنة بالرمح
وضربة بالسيف ورمية بالسهم وقطعت اصابعه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة الجنة وفيها
استشهد حمزة قتله وحشي وشج وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورماه عتبة بن ابي وقاص لعنه الله بحجر
فكسر رباعيته فلم يولد من نسله ولد الا هتم انجر ودخل
حلقتان من المغفر في وجنته صلى الله عليه وسلم فاخرجهما
ابو عبيدة باسنانه فسقطت ثنيتاه فكان احسن الناس ثغرا
فبيعة الرضوان اي فاهل بيعة الرضوان فرقتهم تلي رتبة
اهل غزوة احد والاضافة في بيعة الرضوان من اضافة السبب
للمسبب وسميت بذلك لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك الاية وكان اهل بيعة الرضوان الفا واربعمائة
وقيل وخمسمائة وخرج بهم النبي صلى الله عليه وسلم عام
ستة من الهجرة لزيارة البيت الحرام والاعتمار به ولم يكن معهم سلاح
الا السيوف فنزلوا باقصى الحديبية محل معروف قصده
المشركون

المشركون عن دخول مكة فارسل اليهم عثمان بكتاب لاشراف قريش
يعلمهم انه قدم معتمرا لا مقاتلا فقالوا لا يدخل مكة هذا العام
فشاع انهم قتلوا عثمان اشاع ذلك ابليس ورفع صوته فقال
عليه الصلاة والسلام عند ذلك لا نبرح حتى نناجزهم الحرب
ودعى الناس عند الشجرة للبيعة على الموت او على ان لا يفروا بل
يصبرون على الحرب فبايعوه على ذلك ووضع صلى الله عليه وسلم
شماله في يمينه وقال هذه عن يد عثمان اي على تقدير حياته او نظرا
هنا للحقيقة ولم يتخلف عنها الا الجد ابن قيس بفتح الجيم اختبأ
تحت بطن ناقته وكان منافقا ويقال انه تاب وحسن اسلامه ثم
تبين حياة عثمان فضالهم النبي صلى الله عليه وسلم على الشروط
وهي ان يضع الحرب بينهم عشر سنين وان يؤمن بعضهم بعضا وان
يرجع في هذا العام وياتي للعمرة في العام القابل وان من جا من
لا يردوه ومن جا من قريش مومنا يردوه فكره المسلمون ذلك
فقالوا يا رسول الله انا نرد ولا يردون قال نعم من ذهب اليهم
فابعده الله ومن جا منهم فسيجعل الله له مخرجا حتى اسلم
ابو جندل وجماعة وانحاز اليجبل يقطعون الطريق على قريش
فارسلوا له صلى الله عليه وسلم باسقاط الشرط وان ياخذهم عنده
وقد كتب على هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا لو سلمنا انك رسول الله ما خاصمناك فابى علي ان يمحوها
فقال صلى الله عليه وسلم ارينيها فمحاها وقال اكتب لهم كما قالوا
محمد بن عبد الله فاني رسول الله وان عبد الله وتحللوا بالحلق
والذبح ورجعوا الى المدينة والسابقون فضلهم نصا
عرف في جملة مستانفة ولهذا لم يات بحرف الترتيب والسابقون
مبتدا اول وفضلهم مبتدا ثاني وجملة قوله عرف خبر المبتدا
الثاني وهو وخبره خبر عن المبتدا الاول ونصا منصوب على نزع